

أنا امرأة بلا وطن

وحيدة تنوح على موتها-

كل هذا الكلام هو كلام انساني، لاشيء فيه مما نسميه الروح الملكية. هذا الكلام بالنسبة لسنیکا هزيل جداً وليس جديراً بالملوكية ولا شك أنه سينفر الجمهور الروماني منه. أما هيكوبي سنيكا فإنها تظهر بعينين وهاجتين وفي كل ما يبدر منها نلمس روحها الملكية، وكلامها هنا موجه إلى الكون:

من يضع ايمانه في السلطة الملكية
التي تحكم في قاعة كبيرة وتثق بالأغنياء
فلينظر إليك ياطروادة، ولينظر إلي أنا.
فلن يسعفه الحظ في برهان أقوى
عن كيف يكون الاعتماد على الكبرياء هشاً.
الآن ينكسر ويسقط العمود السامق - آسيا
القوية تسقط. فيا أيتها الآلهة
المعادية لي ولكل من يخصني
اطلب شهادتكم، كما ادعوكم أنتم
يا ابنائي العظماء، يا أطفالي: كونوا
شاهدين أنني أنا هيكوبي رأيت كل
النواح القادم. لقد رأيته
أولاً فلا أخاف أن اتحدث.
سوف أخبركم-